بيتية للجميع، فأم أو زوجة أو اخت لها شخصية وبأي عمل ووزن وأقل تأثرا بالعادات، والقيود الظالمة هي بلا شك تكون فاعلة في الحياة وشريك حقيقي وسند حقيقي لكل واحد فينا، اي ان اي نجاح للمرأة فيه فائدة لها، وهذا ينبغي دعمه بقوة، مثلما ان ذلك يعود بفائدة على المجتمع عموما ايضا.

تصوروا لو ان زوجة كل واحد فيكم منتجة وتستطيع الصرف على البيت، بينما انتم قابعون في السجن، وتصوروا لو ان كل زوجة واحد فيكم لها شخصية قوية ومحبوبة تستطيع تحمل أعباء الابناء والاهل، وتصوروا لو ان زوجة كل واحد فيكم تزوره على الشبك لتحمل له أخبار طيبة ومريحة تعكس راحة بالها واستقرار اوضاعها، او تحمل له انباء في حقل يهتم به...الخ أليس هذا مثار مسرة لكم يخلق في نفوسكم التوازن والهدوء، بدلا من الذي نسمعه بين الحين والاخر.. ان اطفالي يجوعون وابي على خلاف مع زوجتي ولا حل الا باستئجار بيت مستقل لا استطيع تسديد اجرته، وهذه الزيارة حضرت الوالدة والزوجة وهما تنوحان بكاء مرا قائلات: هذه اخر مرة تدخل فيها السجن، كما لو كان الكفاح الوطني خطيئة..الخ.

من الجيد ان يحضر كل ذلك في أذهاننا لكي نتحسس بالضبط أهمية اضطلاع المرأة بدورها في شتى المجالات، بل ان قوة الاحتلال قد تضاعفت بفعل مشاركة المرأة وتخندقها في جبهة العدو، فالمرأة الاسرائيلية تشكل ٤٢٪ من قوة العمل الاسرائيلية، ليس في حقل الأعمال الهامشية فقط، بل انها فاعلة في كافة الميادين، في الحقل الاقتصادي والعلمي والقضائي والسياسي و.. ألم ترون عدد من النساء في الكنسيت وقيادات الاحزاب، ألم ترون المرأة في سلك القضاء وفي التلفزيون وفي المؤسسات البنكية.. ألم ترونها أكاديمية في الجامعات، وتحمل رتبة عسكرية عالية في الجيش وجهاز الشرطة..الخ.

اننا أيها الزملاء لا نفهم تحرر المرأة، كما يروج اعداء المرأة، اي التعري والانفلات الجنسي الذي يشارك به الرجل ايضا، بل نفهم تحرر المرأة على أساس ما آتينا على ذكره فيما سلف، ونعرف ان هذه المسيرة طويلة شأن المسيرة الوطنية، بل انها في احدى حلقاتها جزء منها، وقبل المسيرة الطبقية، بل انها في احدى حلقاتها جزء منها، ومثل المسيرة الحضارية والديمقراطية وما يرتبط بها من ازاحة للشوفينية الذكورية.